الفصل الثالث

برقة فى كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين

- كتابات اليعقوبى.
- كتابات قدامة بن جعفر.
- كتابات ابن حوقل.
- كتابات البكرى.
- كتاب الاستبصار.
- كتابات ابن سعيد.
- كتابات ابى الغدا
- كتابات الحشائشى.
- كتابات ابن خرداذبه.
- كتابات الاصطخرى.
- كتابات المقدسى
- كتابات الإدريسى.
- كتابات ياقوت الحموى.
- كتابات العبدرى.
- كتابات العياشى.

أفادت رحلات الرحالة وكتابات الجغرافيين المسلمين فى العصور الوسطى ليبيا بصفة عامة وبرقة بصفة خاصة افادة كبيرة، نظرا لما سجله الرحالة والجغرافيون عن حضارتها الإسلامية، حيث كان لهذه الرحلات والكتابات دور هام وبارز فى كشف العديد من أوجه الحياة فى برقة : جغرافيا، وتاريخيا، وإجتماعيا، وثقافيا، وفنيا، فقد توافد عليها فى أزمان مختلفة رحالة وجغرافيون سجلوا عنها كل ما عاينوه فى كافة نواحى الحياة، موثقين مانقلوه من خلال رؤيتهم الشخصية لها، ولذا جاءت نصوصهم المدونة عن نواحيها غاية فى الأهمية والدقة، لكونها ألقت الضوء على كثير من صور الحياة فى برقة الاسلامية عبر عصورها التاريخية، وخاصة خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة وهى الفترة التى تعرف بفترة الإزدهار.

برقة فى كتابات اليعقوبى

يحدثنا اليعقوبى فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى عن برقة ومروجها وتربتها واستحكاماتها الحربية ومياهها فيقول «ومدينة برقة فى مرج واسع وتربة حمراء شديدة الحمرة وهى مدينة عليها سور وأبواب حديد وخندق، أمر ببناء السور المتوكل على الله، وشرب أهلها ماء الأمطار يأتى من الجبل فى أودية إلى برك عظام قد عملتها الخلفاء والأمراء لشرب أهل مدينة برقة، وحوالى المدينة أرباض لها يسكنها الجند وغير الجند، وفى دور المدينة والارباض اخلاط من الناس»[1].

ويصف لنا اليعقوبى من مدن برقة مدينة اجية، حيث أورد عنها «وعلى ساحل البحر مدينة يقال لها اجية بها أسواق ومحارس ومسجد جامع واجنة ومزارع

وثمار كثيرة»[٢]، كما يصف لنا ساحل مدينة طلميثة، وهى إحدى مدن إقليم برقة، كذلك يذكر لنا مدينة تسمى برنيق، حيث يقول عنها «وهى مدينة على ساحل البحر المالح ولها ميناء عجيب فى الاتفاق والجودة تحوز فيه المراكب، وأهلها قوم من أبناء الروم القدم.. وبرنيق من مدينة برقة»[٣]. ويصف لنا اليعقوبى أيضا مدينة اجدابية التى تمثل آخر ديار لواتة، حيث قال «ومدينة اجدابية وهى مدينة عليها حصن وفيها مسجد جامع وأسواق قائمة.. وأهلها قوم من البربر.. ولها أقاليم وساحل على البحر.. ترسى به المراكب وهى آخر ديار لواتة من المدن»[٤]. وذكر أيضا من إقليم برقة مدينة سرت، وحدد عند ذكرها آخر حد الإقليم، والذى يتمثل فى تاورغا، حيث قال «ومن مدينة اجدابية إلى مدينة سرت وأهل مدينة سرت من منداسة ومحنحا وقنطاس وغيرهم، وآخر منازلهم على مرحلتين من مدينة سرت بموضع يقال له تورغة وهو آخر حد برقة»[٥].

هذا وقد ذكر أيضا من أعمال برقة جزيرة أوجلة وودان، واورد فيما يتعلق بتسميتها ما نصه «وتسمى برقة انطابلس، هذا اسمها القديم»[٦].

برقة فى كتابات ابن خرداذبه

يحدثنا ابن خرداذبه فى المسالك والممالك فى أواخر القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى وبداية القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى عند ذكره الطريق من برقة إلى المغرب عن قبيلة لواتة البربرية واسم برقة قبل الفتح الإسلامى وتفسيره بما نصه «ونزلت لواته أرض برقة وهى انطابلس بالرومية وهى خمس مدائن»[٧].

برقة في كتابات قدامة بن جعفر

يرد ذكر برقة فى كتاب الخراج لقدامة بن جعفر فى الربع الأول من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى بما نصه «وهى مدينة فى صحراء حمراء كالبسرة خمسة عشر ميلا والجبال منها على ستة أميال، فذلك من الإسكندرية إلى برقة»[٨].

برقة فى كتابات الاصطخرى

يصف لنا الاصطخرى (الكرخى) فى المسالك والممالك برقة فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادي من حيث المساحة وطبيعة التربة بقوله «فأما برقة فإنها مدينة وسطة ليست بكبيرة، وحواليها كورة عامرة كبيرة، وهى فى مستو من الأرض خصبة، ويطيف بها من كل جانب بادية يسكنها طوائف من البربر»[٩].

ويحدثنا الاصطخرى أيضا عن برقة من حيث الأحوال السياسية فيقول «وقد كان يخرج إليها عامل من مصر، إلى أن ظهر المهدى عبيد الله المستولى على المغرب، فاستولى عليها وأزال عمال مصر»[١٠]، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن برقة كانت تتبع مصر من الناحية الإداريةْ فى العصر الإسلامى منذ بداية الفتح الإسلامى حتى تأسيس الدولة الفاطمية فى المغرب فى عام ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م على يد عبيد الله المهدى، حيث تبعت الدولة الفاطمية من منطلق سيطرة الفاطميين على المغرب الإسلامى بعد القضاء على دولة الاغالبة (١٨٤ - ٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٩م)، وهو الأمر الذى عبر عنه الكرخى بقوله «وكان ملوك أفريقية وبرقة أولاد الأغلب، الذى كان قد انفذ فى أول أيام بنى العباس، ليكون فى وجه إدريس بن إدريس. . .»[١١].

برقة فى كتابات ابن حوقل

ويحدثنا ابن حوقل عن برقة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى بشىء من التفصيل عن جغرافيتها وأحوالها التجارية بقوله «فأما برقة فمدينة وسطة ليست بالكبيرة الضخمة ولا بالصغيرة الزرية، ولها كور عامرة وغامرة وهى فى بقعة فسيحة. . ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها، وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبدا محمرة. . ويطوف بها من كل جانب منها بادية يسكنها طوائف من البربر وهى برية بحرية جبلية»[١٢]. أما فيما يتعلق بأحوالها الاقتصادية والتجارية فيستدل من نص ابن حوقل على مدى الازدهار

الذى كانت عليه برقة فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى حيث أورد ما نصه «ووجوه أموالها جمة، وهى أول منبر ينزله القادم من مصر إلى القيروان، وبها من التجار وكثرة الغرباء فى كل وقت مالا ينقطع طلابا لما فيها من التجارة، وعابرين عليها مغربين ومشرقين وذلك أنها تتفرد فى التجارة بالقطران.. والجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور الواصلة إليها من جزيرة أوجلة[١٣]، ولها أسواق حادة حارة من بيوع الصوف والفلفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب. وشرب أهلها من ماء المطر بمواجن يدخر بها، وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص فى جميع الأغذية»[١٤]، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه إزدهار أحوال برقة الاقتصادية وما ترتب على ذلك من نشاط تجارى، بحيث أصبحت تمثل حلقة وصل بين المشرق والمغرب فيما يتعلق بالنواحى التجارية.

ويصف لنا ابن حوقل من مدن برقة مدينة اجدابية التى ذكرها اليعقوبى فيقول «واليها مدينة اجدابية .. بناؤها بالطين والآجر وبعضها بالحجارة، ولها جامع نظيف. ويطيف بها من أحياء البربر خلق كثير، ولها زرع.. وليس بها ولا ببرقة ماء جار، وبها نخيل»[١٥]، كما يذكر لنا ابن حوقل جزيرة أوجلة التى ذكرها اليعقوبى من عمل برقة فيقول «وهى ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر، ويليها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة، ولم يكن ارتفاعها ومالها الداخل على خزانة السلطان فى جملة مال برقة. فلما ضمت إلى برقة غزر مالها وكثر وزادت الحال فى ذلك»[١٦].

هذا ويذكر لنا أيضا من مدن إقليم برقة مدينة سرت التى ذكرها اليعقوبى فيقول «وسرت مدينة ذات سور .. من طين وطابية وبها قبائل من البربر، ولهم مزارع.. ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات.. مايزيد على حال اجدابية .. وبها نخيل.. ولهم أعناب وفواكه وأسعارهم صالحة على مر الأوقات[١٧].

برقة فى كتابات المقدسى

يصف لنا المقدسى برقة فى ذات الفترة التى تقدم ذكرها وتحدث عنها ابن حوقل فيذكر ما يؤكد إزدهار أحوال برقة الاقتصادية والاجتماعية التى تقدم ذكرها بما نصه «برقة قصبة جليلة عامرة نفيسة كثيرة الفواكه والخيرات والاعسال مع يسار وهى ثغر قد أحاط بها جبال عامرة ذات مزارع. . قد أحاط بها تربة حمراء. شربهم من آبار وما يحوونه من أمطار فى جباب»[١٨].

ويحدثنا المقدسى عن طبيعة أهل برقة بما يتفق وما تقدم ذكره عند بداية الفتح الإسلامى من طبيعة طيبة مسالمة، حيث يذكر ما نصه «وهى على جادة مصر يحسنون إلى الغرباء، أهل خير وصلاح وأقل إنقلابا من غيرهم»[١٩]، وهى الأوصاف التى تتفق وما ورد على لسان ابن عبدالحكم فى فتوح مصر وأخبارها، وما ورد على لسان البلاذرى فى فتوح البلدان وتقدم ذكره.

ويصف لنا المقدسى فى إيجاز اجدابية وسرت بما نصه «واجدابية عامرة بنيانهم حجارة على البحر وشربهم من الأمطار، وسرت كذلك»[٢٠].

برقة فى كتابات البكري

يحدثنا البكرى فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى عن برقة من حيث الاسم فيقول «واسمها بالرومية الإغريقية بنطابلس، تفسيره خمس مدن»[٢١]،كما يحدثنا عنها من حيث التربة والمنشآت، كذلك يحدثنا عن رخائها بما نصه «ومدينة برقة فى صحراء حمراء التربة والمبانى فتحمر لذلك ثياب ساكنيها والمتصرفين فيها. . وهى دائمة الرخاء كثيرة الخير. . وأكثر ذبائح أهل مصر منها، ويحمل منها إلي مصر الصوف والعسل والقطران، وهو يعمل بها بقرية من قراها يقال لها مقه فوق جبل وعر . . وهى كثيرة الثمار من الجوز والأترج والسفرجل وأصناف الفواكه»[٢٢].

هذا ويحدثنا البكرى عن قبر الصحابى رويفع بن ثابت ببرقة بما نصه «وبمدينة برقة قبر رويفع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم»[٢٣].

ويذكر لنا البكرى من مدن إقليم برقة مدينة اجدابية وجامعها ومئذنته البديعة

وبقية منشآتها فيقول «وهى مدينة كبيرة فى صحراء، أرضها صفا وآبارها منقورة فى الصفا طيبة الماء، وبها عين ماء عذب. ولها بساتين لطاف ونخل يسير.. وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم ابن عبيد الله، له صومعة مثمنة بديعة العمل، وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة.. وليس لمبانى مدينة اجدابية سقوف خشب إنما هى اقباء طوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها، وهى راخية الأسعار كثيرة التمر، يأتيها من مدينة أوجلة أصناف التمور[٢٤].

هذا ويصف لنا البكرى من مدن إقليم برقة مدينة سرت. فيقول «وهى مدينة كبيرة على سيف البحر، عليها سور طوب وبها جامع وحمام وأسواق، ولها ثلاثة أبواب... ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة..»[٢٥].

برقة فى كتابات الإدريسى

يصف لنا الإدريسي بعض مدن إقليم برقة التى تقدم ذكرها كاجدابية وأوجلة وسرت، أما فيما يتعلق بحاضرة الإقليم مدينة برقة فقد أمدنا بوصف لها مع بقية المدن التى تقدم ذكرها فى النصف الأول من القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادي، حيث زودنا بمعلومات هامة نتبين منها تدهور أحوال المدينة من الناحيتين الاقتصادية والعمرانية، فقد أورد ما نصه «فأما مدينة برقة فمدينة متوسطة المقدار ليست بكبيرة القطر ولا بصغيرة، غير أنها فى هذا الوقت عامرها قليل وأسواقها كاسدة، وكانت فيما سلف على غير هذه الصفة.. وهى أول منبر ينزله القادم من بلاد مصر إلى القيروان، ولها كور عامرة بالعرب، وهى فى بقعة فسيحة.. ويحيط بهذه البقعة جبل وأرضها حمراء خلوقية التراب، وثياب أهلها أبدا حمر، وبذلك يعرف أهلها فى سائر البلاد المحيطة بها.. والصادر عنها والوارد إليها كثير فى الأحايين.. وهى برية بحرية، وكان لها من الغلات فى سائر الزمان القطن المنسوب إليها الذى لايجانسه صنف من أصناف القطن. وكان بها وإلى الأن ديار لدباغ الجلود البقرية.. وهى الآن يتجهز منها المراكب والمسافرون الواصلون إليها من الاسكندرية وأرض مصر بالصوف والعسل والزيت..»[٢٦].

برقة فى كتاب الاستبصار

يتفق ما ورد عن برقة من معلومات فى كتاب الاستبصار[٢٧] وما ورد على لسان البكرى فى المسالك والممالك وتقدم ذكره، وينطبق ذلك أيضا على مدينة إجدابية.

برقة فى كتابات ياقوت الحموى

جاء ذكر برقة فى معجم البلدان لياقوت الحموى[٢٨]، وتتفق المعلومات الواردة عنها على لسان ياقوت الحموى فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى والمعلومات الواردة عنها عند البكرى فى المسالك والممالك، خاصة فى أنواع الفواكه وقبر الصحابى رويفع بن ثابت الأنصارى، وقد زودنا ياقوت بمعلومات إضافية تلقى مزيداً من الضوء على حضارة برقة فى العصر الإسلامى، حيث قال «وقد نسب إلى برقة جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زرعة الزهرى البرقى.. حدث بالمغازى عن عبد الملك بن هشام، وكان ثقة ثبتا وله تاريخ، واخواه محمد وعبدالرحيم ابنا عبد الله رووا جميعا كتاب السيرة عن ابن هشام...»[٢٩].

ولم ترد برقة فى المدن الليبية التى ذكرها القزوينى فى آثار البلاد، حيث اقتصر على ذكر مدينة زويلة، وبلاد بربر، وطرابلس[٣٠].

برقة في كتابات ابن سعيد

يحدثنا ابن سعيد فى بسط الأرض فى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى عن خراب برقة من جهة، وعن أنها عرفت بمدينة المرج بعد أن كانت تعرف بمدينة برقة، وهى معلومات غاية فى الأهمية، حيث تمدنا بالمراحل التاريخية التى مرت بها المدينة، حيث قال «وفى شرقيها مدينة برقة التى كانت قاعدة البلاد البرقية فخر بها العرب.. ويقال لها اليوم مدينة المرج»[٣١].

برقة في كتابات العبدري

يحدثنا العبدري في رحلته عن اضمحلال مدينة برقة بما نصه «وليس الآن هنالك مدينة تسمى برقة ولا مدينة مذكورة إلا طلميثة. وهى قديمة ولست أدرى أهى برقة فغير اسمها ثانية إلى طلميثة كما غير أولا إلى برقة أم هى غيرها. وبرقة الآن عند الناس إسم أرض الا إسم مدينة.. وعرب برقة اليوم من افصح عرب رأيناهم، وعرب الحجاز أيضا فصحاء. ولكن عرب برقة لم يكثر ورود الناس عليهم فلم يختلط كلامهم بغيره، وهم إلى الآن على عربيتهم..»[٣٢]، والواقع فإن مدينة طلميثة ليست هى مدينة برقة، وإنما اندثرت مدينة برقة واضمحل شأنها تماما عند زيارة العبدرى لها، ويتضح من النص أيضا القاء الضوء على جانب هام من جوانب حضارة برقة يتعلق بفصاحة أهل برقة من حيث اللغة.

برقة فى كتابات أبى الفدا

وقد ورد ذكر برقة فى تقويم البلدان لأبى الفدا فى النصف الأول من القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى، وقد نقل فيما يتعلق بأحوال برقة ما نصه «وبرقة ولاية طويلة وقد استولت عليها العرب.. وليس بها في زماننا مدينة جليلة ممصرة..»[٣٣].

برقة فى كتابات العياشى

من الطرائف التى ذكرت فى هذا الصدد ما أورده العياشى فى رحلته فى القرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى ونصه «وفى الغد نزلنا بوكدية، آخر منازل قفير برقة، التى قيل فيها : غرقة ولا برقة[٣٤].

برقة فى كتابات الحشائشى

يصف لنا الحشائشي مدينة المرج (برقة قديما) فى رحلته بما نصه «وهناك مكان يقال له المرج على مسافة يومين من مدينة بنغازى به أسواق وبناءات وهو فى غاية الخصب الذى لامزيد عليه وسكانه بوادى وبه قبر سيدنا رويفع بن ثابت

الصحابى رضى الله عنه. وبالجملة فإن الجهة الشرقية [illegible] كلها ذات أشجار عظيمة وأعين من الماء العذب جارية. وهى المسماة بالجبل الأخضر وهى فى غاية العمارة ممتدة تلك العمارة إلى أطراف الإسكندرية.. وسكان هذا الجبل أعراب بادية لسانهم طلق فصيح بالعربية وطباعهم حسنة وأخلاقهم طيبة لينة معتقدون فى شيخهم سيدى محمد المهدى السنوسى»[٣٥].

مما تقدم يتضح أن مدينة برقة (المرج حاليا) قد شهدت أوج إزدهارها فى كافة أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، إلا أنها سرعان ما بدأ تدهورها فى أواخر القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى، ثم اضمحل شأنها تماما فى بداية القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادي، حيث كان لإمتداد الفتوحات الإسلامية واستقرارها فى المغربين الأوسط والأقصى من جهة، وظهور مواقع عربية إسلامية أخرى عبر طريق القوافل والتى كانت تتجنب بقدر الإمكان مرتفعات الجبال أكبر الأثر فى أن تفقد المدينة أهميتها من الناحيتين السياسية والاقتصادية، مما أثر بالتالى على الحياة العمرانية فاندثرت آثارها الدينية والمدنية والحربية فلم تصل إلينا آثارا إسلامية تنتمى إلى هذه الحقبة التاريخية، ومعظم ما وصل الينا من آثار إسلامية بمدينة برقة يرجع إلى العصر العثمانى ١١٢٣ - ١٣٢٩ هـ / ١٧١١ - ١٩١١م ويتمثل فى ثلاثة مساجد هى حمد الشتيوى، والمدينة، والزاوية، وقد تأثرت المدينة بزلزال مدمر هدم معظم منشآتها فى عام ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م فشيدت مدينة المرج الحديثة بجوار المدينة القديمة وانتقل الناس إليها.

❑ ❑ ❑

هوامش الفصل الثالث

(١) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٢) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٣) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ٨-٩.

(٤) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٩.

(٥) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٩.

(٦) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ١٠ - ١١.

(٧) ابن خرداذبه : المسالك والممالك ، ص ٩١.

(٨) ابن خرداذبه : المسالك والممالك، ص ٢٢٢.

(٩) الاصطخرى (ابن اسحق ابراهيم بن محمد) : المسالك والممالك، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحينى، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١م، ص ٣٣.

(١٠) الاصطخرى : المسالك، ص ٣٣.

(١١) الاصطخرى : المسالك، ص ٣٧.

(١٢) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٢٠.

(١٣) د. محمد يوسف نجم. د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٢١.

(١٤) د. محمد يوسف ، د. إحسان عباس: ليبيا، ص ٢٠.

(١٥) د. محمد يوسف ، د. إحسان عباس: ليبيا، ص ٢٠ - ٢١.

(١٦) د. محمد يوسف ، د. إحسان عباس: ليبيا، ص ٢١.

(١٧) د. محمد يوسف ، د. إحسان عباس: ليبيا، ص ٢١.

(١٨) المقدسى : أحسن التقاسيم، ص ٢٢٤.

(١٩) المقدسى : أحسن التقاسيم، ص ٢٢٤.

(٢٠) المقدسى : أحسن التقاسيم، ص ٢٢٤.

(٢١) البكرى : المسالك والممالك، جـ٢، ص٦٥٠.

(٢٢) البكرى : المسالك، جـ٢، ص٦٥٠.

(٢٣) البكرى : المسالك، جـ٢، ص ٦٥٠.

(٢٤) البكرى : المسالك، جـ٢، ص ص ٦٥٠ - ٦٥١.

(٢٥) البكرى : المسالك، جـ٢، ص ٦٥١.

(٢٦) د. محمد يوسف، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ٤٨ - ٤٩.

(٢٧) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ٥٧ - ٥٨.

(٢٨) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ٦٦ - ٦٧.

(٢٩) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٦٧.

(٣٠) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٧٩.

(٣١) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٢.

(٣٢) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ص ص ١١٠-١١١.

(٣٣) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٥.

(٣٤) العياشى: ماء الموائد (الرحلة ليبيا - طرابلس وبرقة)، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ١٨٩.

(٣٥) الحشائشى (محمد بن عثمان التونسى) : رحلة الحشائشى إلى ليبيا (جلاء الكرب عن طرابلس الغرب)، تحقيق على مصطفى المصراتى، دار لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م، ص ص ٩٨ - ٩٩.